

شرح صحيح مسلم I12 I كتاب الإيمان- باب كون النهي عن المنكر من الإيمان -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة بسبب المتصل الى ابي الحسين مسند للحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى صحبه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:25](#) قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان حاء وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة كلاهما عن قيس ابن مسلم - [00:00:48](#) عن طارق بن شهاب وهذا حديث ابي بكر قال اول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام اليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك ما قد ترك ما هنالك - [00:01:08](#) فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان - [00:01:29](#) اه بقي في ما قرنه بالامس في حقوق الجار وحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر يفلقل خيرا وليصمت مسألتان تكلم العلماء في عندما تكلم العلماء عن حقوق الجار وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الحقوق - [00:01:51](#) آآ ذكروا قالوا هذا في الجار الذي بينك وبينه جدار فكيف بالجار الملابس لك لك الملاصق لك وهم الملائكة الحفظة لانه كما هو معلوم ان كل انسان له ملائكة حفظة - [00:02:23](#) يلازمونه طول الوقت ولا ينفكون عنه الا وقت الخلاء وقت الجماع وباقي الاوقات ولا يلازمه الملكان ويكتبان ما له وما عليه قد جاء في صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#) ملائكة يتعاقبون فيكم بالليل والنهار بملائكة يتعاقبون على العباد بالليل والنهار يتناوبون هذه المهمة في صلاة الفجر وصلاة العصر فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي - [00:03:17](#) ويقولون اتيناكم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وهذه بشارة لمن يحافظ على صلاته العصر او صلاة الفجر في الجماعة بين ملائكة الحفظة تشهد لها لانها تصعد لله عز وجل في هذين الوقتين - [00:03:44](#) يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار فيعرج الذين باتوا فيكم يعني صلاة العصر او صلاة الصبح كما ورد في حديث فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي - [00:04:01](#) فيقولون اتيناكم وهم يصلون وتركناهم يصلون ومن استطاع منكم الا ينام الا عن الصلاة ان يفعل صلاة الجماعة هؤلاء الملائكة الحفظة ينبغي ان يحسن المسلم جوارهم ولا يؤذيهم لانه ورد ان المعاصي تؤذيهم - [00:04:18](#) وكما ان جارك من البشر الذي بينك وبينه جدال يؤذيه عن يتأذى بالاذى الذي ذكرنا بعضا منه بالامس مثل القال الوسخ عليه واذا هو باللسان او بالكلام او برفع البنيان او غير ذلك فكذلك الملائكة الحفظة - [00:04:43](#) يتأذون بالمعاصي فينبغي المسلم ان يحسن يعني اليهم بالحسنات وان واذك ورد الامر بالسواك وبالتنظيف وبالطيب هذا كله مما

يحسن جوار الحفظة وجوار الملائكة فيما يتعلق باحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خير او ليصمت ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:05:07](#)

ذكروا ربما تعرضنا بالامس نوع من انواع الكلام قلنا قد يكون هو اصله يعني مأذون به يكون اصله معدونا به ولكن يعرض له ما يجعله منيا عنه ولكن النهي قد يصيره في - [00:05:41](#)

من جهة الحربة وليس الكراهة قلنا اذا ما اذا كان الانسان يعني تعرف من حال من حاله انه يغضب من الجدل او من نقاش في مسألة من المسائل فتثيرها معه وانت تعلم انه يحصل له ذلك وغضبه يخرج عن الحكمة وعن العقل وعن المنطق و - [00:06:01](#)

يتكلم به كلام قبيح وربما آآ يعني يفعل معاصي او يسب الدين او يستهزأ بالشريعة اذا كنا تعلم من حال هذا فالكلام في هذه الحالة حتى ولو كان اصله مباح يصير حراما. لان درايا الحرام حرام طريق الموصل الى الحرام - [00:06:26](#)

اذا كانت في نهايتها هي حرام فالطريق مم بدايته سلوكه حرام هذا من باب سد الذراع فيكون كلام في هذه الحالة يدخل في باب محرم وكذلك اذا كان اه يعلم ان تعلم ان - [00:06:49](#)

يعني المزاح لا يحب المزاح ويتأذى منه ويصدر منه شيء مخالف. فاذا بهذا يدخل في باب الكلام الحرام وليس في باب المكروه لكن للكلام المكروه اللي هو يدخل من باب المكروه هو اللي وقع تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:07:03](#)

يعني الشيء الذي لا يعينك يستحب الا تتكلم فيه واذا تكلمت فيه ولم يترتب عليه اثم وهو مما لا يعينك فهذا هو باب المكروه مثال هو يعني الانسان يبقى فضولي في كثير من الاشياء - [00:07:23](#)

يحشر نفسه في اشياء ليس هناك ما يدعو اليها لا يدعو اليه ليست هناك مصلحة للطرف الاخر المقابل المقابل لك الذي تكلم معه لا يوجد في هذا الكلام مصلى لا تجده في هذا الكلام مصلحة له - [00:07:42](#)

ولكن اه تجد نفسك كأنك تنتزع منه شيئا هو لو ترك الى نفسه والى ما يحب لما ابلاه لك على ما احب ان يقوله واذا كنت تعلم من حال مخاطبك. هذا الوضع فهنا هذا الكلام المنهي عنا نهى كراهة - [00:08:00](#)

آآ الذي آآ يعني تركه افضل وهو من من امثلة من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. كان تصل انسان عمري وذاك العلماء من قديم يعني يستقبحون هذا الامر ويستهجنونه ولا يحبونه ولا يزال بين الناس هكذا اذا كان اذا لم يكن هناك داعي لهذا الامر لو كان هناك داعي لان - [00:08:22](#)

يترتب على هذا الامر مسألة علمية ولا مسألة يعني معاصرة ولا مسألة كايين له فائدة لا حرج فيه لكن اذا كان مجرد انك في ترى انسان يقول له انت كم عمرك لتحكم عليه ماذا كان هو معافى ولا كبير ولا صحيح ولا مريض ولا كذا - [00:08:46](#)

هذا من دخول الانسان فيما لا يعنيه وهو من الفضول المنهي عنان وكذلك اذا كان الانسان يريد ان يعرف ان الانسان شيء يعلم من حاله انه يتمنى انه لا يقوله. وهذا يدخل ايضا ضمن - [00:09:04](#)

كمال الايمان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. لكنك انت في موضعه دائما الانسان اذا اراد ان يقيس المسائل بمقياس صحيح ويزنها بايزان يميزان يعني ليس فيه هوى نفس ميزان عدل - [00:09:19](#)

دايما ضع نفسك انت في الطرف المقابل كانك انت هو الذي يقع معك هذا الامر هل تحب هذا معك او لا تحبه؟ فان كنت لا تحبه ايضا ينبغي الا تحبه لجليسك ولمخاطبك ولاخيك - [00:09:39](#)

ويدخل هذا في ان تدخلت فيما لا يعينك فكنا الانسان يشعر ويحس بانه يطلب شي كأنه ينتزع انتزاعا كأنه يعني يتطفل تطفلا ينبغي ان يبتعد عنه لكن لو علمت ان جليسك حريص على - [00:09:52](#)

آآ تعلم منه هذه المسألة وسألته عنها فهذا لا يدخل فيما لا يعنيه وانت تدخل عليه مسرة اذا كان الامر من المسائل هي المشروعة ليست فيها غيبة وليست فيها لان هذا هنا يقع خلط ويقع - [00:10:09](#)

احيانا تحس ان جليسك اه يحب منك ان تتكلم في كذا عن شخص هو لا يحبه هذا ليس اه من الكلام الحسن ولا هو كلام المودة بل

هو من كلام المعصية. انا كده تناولت تناولت معه طرفا اخر حتى لانه يحبه - [00:10:24](#)

فقد اغتبطته واغتابه ايضا معك وبعد ذلك يخرج الكلام من نطاق الكلام المباح. فهذه مسألة دقيقة ينبغي الناس دائما يريد ان يلتزم بحكم الشرع دائما يستحضر هذا الحديث حديث عظيم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:10:43](#)
يذن ما يترتب على الكلام من خير ومن شر ومن ضر ومن مصلحة ومن يعني اذى لجليسك ومن محبة ومن اذى للغير فاذا سلم من هذه المسائل كلها ينبغي كلام مباح. واذا آآ وجد فيه فيه شيء من هذا فحكم - [00:11:03](#)

حكم ما وجد فيه وهكذا اه هذا الحديث ما حكم ظل المناظرات اللي وطرف اخر مثلا ويعرف انه سينطق بكلمة قد تكون كلمة كفر وآآ هل هنا ينظر للانسان يترتب ما يترتب على هذا الجدل؟ هو الجدل في الدين اساسا السلف يكرهونه او لا يحبونه - [00:11:23](#)
من حيث المادة اه اذا كان آآ ما دعتش اليه حاجة وضرورة الا اذا كان مثلا مناظر من اهل الكفر او اهل الشبهات عنده شبهة يعني يقيمها على المسلمين ويلزمهم بها ويتحدى - [00:11:53](#)

يتحدى الاسلام ويحد ويتحدى الدين ويقول هذه شبهة قائمة تطعن في الاسلام من كان عنده قدرة على ان يدفعها فانا احاج ولم يجد اذا كان بهذه الصورة ربما يبقى المحاجة لها ما يبررها ولكن ينبغي ان تضبط من بداية الامر بضوابط ادب الحوار وهذا من -

[00:12:12](#)

علماء المسلمين اهل العلم الفوا فيه كتب هذا بالمناظرة فلا بد قبل الدخول فيه ان توضع الضوابط اللي هي تتعلق بقواعد هذا هذه العلم والمناظرة. فاذا تزعم بها الطرف الاخر اذا كان هو بالفعل يتعدى - [00:12:35](#)

وعندنا اشياء وعندها حقائق في زعمه عليه ان يلتزم ولذا كان يقول لا التزم معنى هو اذا كلامه امر مرفوض لا قيمة له لان الذي يتحدى بالعلم ويتحدى بالحجة لابد ان يخضع للقواعد. اما اذا يقول الذي لا التزم للقواعد فهذا كلامه ايضا لا قيمة له عند العقلاء وعند العلماء - [00:12:57](#)

فهذه الحالة يكون فيها الجدل او المحاجة ربما مسموح بها وربما قد تتعين احيانا لاقامة الحق لكن فيما على ذلك من مهاترات هذه والحجاج والخصام السلف يكرهونه ولا يحبونه وكلمة ما لك من اكره الناس لها - [00:13:16](#)
لا يحب ومن قصة قصته مشهورة معروفة عندما اتاه رجل وقال له اريد ان اجادلك او قال فان غلبتني. قال اتبعك. قال فان غلبتك. قالت تتبعني. قالت اين تزال الغلبة؟ قال نتبعه - [00:13:38](#)

قال هذا آآ جبريل نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بدين واحد وهذاك تتقلب. يكرهون الجدل ويكرهون الخصام لانه لا يأتي بالغالب بخير دائما يعني يميل الانسان صاحب المبدأ وصاحب الفكرة بينتصر لها - [00:13:57](#)
الا من كان على تقوى من الله يعني على منزلة عظيمة يخضع للحق يصغر امام الحق هذا قليل من الناس يفعل ذلك وهذا لا يحتاج الى جدال بمجرد ما يتبين له الحق - [00:14:18](#)

تنتهي القضية لكن من يريد الخصام والجدال والمحاجة في الغالب آآ يرتكب الصعب والذلول لا فائدة في الكلام. معه المبدأ هذا من حيث المبدأ مكروه والشباب الان ينبغي ان يتجنبوا - [00:14:33](#)

هذا لانه يجر الى كثير من المخالفات الشرعية والطعن في العلماء وتضييع العلم وتضييع الاوقات وشغل النفس بشيء لا فائدة منه ولا طائلة منه. كان العلماء الربانيون واهل العلم واهل الصلاح - [00:14:53](#)

كانوا لا يتكلمون الا في امر من ورائه عمل اما كلام ليس بوعي عمل فلا يتكلم به لا يحبونه يدخل في باب من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. الامام ما لك رحمه الله وقيل له في المجلس - [00:15:10](#)

اه ان قريش يعني اه تقول ان انك لا تتكلم عنهم وعن ابايهم وعن امجادهم وعن كذا وعن الخلفاء قال قال انا لا نتكلم الا فيما نرجو من ورائه عمل - [00:15:24](#)

هذا كلام ليس من غير عمل لا فائدة منه ولذلك هذا كله يدخل من باب المحاجية والمجادلة والمناظرة والمسائل ينبغي ان يتجنبها ولا يشتغل بها ولا يشغل وقت بها لانها تضيع - [00:15:39](#)

الاوراق في الغالب لا تؤدي الى مصلحة الا اذا تعينت بضوابطها الشرعية. هذا الذي ينبغي ان يكون قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة كلاهما عن قيس ابن مسلم عن طارق ابن - 00:15:52

لشهاب وهذا حديث ابي بكر قال اول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان. اول ما بدأ الخطبة مروان مبتدأ اول موسى ومروان الخبر ويجز العكس يعني قبر مقدم وزرع مؤخر - 00:16:16 وما هو معلوم باتفاقه العلم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت سنته ان يبدأ في الايدي وفي الفطر وفي الاضحى بالصلاة قبل الخطبة وكذلك كل الصلوات هي ليست فرائض هذه السنة فيها - 00:16:33 دائما يبدأ بالصلاة صلاة الاستسقايات الكسوف. صلاتي هي سنن كل هذه السنة فيها ان يبدأ الانسان بالصلاة هي المقصود الاول. ثم بعد ذلك الخطبة للتذكير وللوعظ مناسبات تكثر تلك الحالة وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه انه في خطبة اليمين بعد ان يصلي بالناس - 00:16:58

يقف ويخطب فيهم وان كان عنده بعث يريد ان يبعثه الى جهة ما سماه وذكر وان كانت هناك امور انية يكلم فيها الناس وكثيرا ما كان يأمرهم في هاته الخطوتين بالصلاة - 00:17:24 صدقة تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان اكثر مما يتصدق النساء بهذا نص حديث مسلم وآ كانت هذه السنة الى ان اتى مروان آ ابن ابن الحكم قدم قدم الخطبة اولا ثم صلى بعد الخطبة - 00:17:39 والسبب في ذلك ان الناس كانوا في عصره كانوا يكرهون حضور الخطبة يريد ان يحصر على السنة يحصر على سنة الصلاة لكن الخطبة لا يريدون ان يحضروها معه ويكرهون ذلك - 00:18:09

لانه خطبة في عهده صار فيها كثير من المخالفات الشرعية مدح من لا يستحق المبالغة في مدح من لا يستحق المدح ذم وسب من لا يستحق السب والذم وما الى ذلك كانوا ينصرفون مجرد ان يصلوا ينصرفوا ويتركون الخطبة - 00:18:25 فهذا احواله الى ان يعمل العكس بحيث الناس لانهم يحرصون على الصلاة فيضطرون الى سماع خطبته وهم بالرغم انهم لا يريدونها وآ هذه المناسبة التي ذكر ابو سعيد تكلما فيها مروان وطلبوا منه ان يلتزم بالسنة - 00:18:47 خرج حديث مسلم في باب صلاة العيدين وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ بالصلاة ويعظ الناس وكذا وكذا قال ثم في آ عهد مروان خرجت معه مخاصرا له يعني يدي في يده - 00:19:12 خارجين للصلاة قال فلما اتينا المصلى فينازعني يده الى المنبر كان كثير ابن صنع له منبر من طين قال فصار ينازعني يده الى المنبر وانا زعه يدي الى الصلاة فكل منهم يريد فلما - 00:19:31

مروان اتى الى المنبر قال له تركت السنة السنة ان تبدأ بالصلاة اين البدء بالصلاة؟ اين السنة فقال آ ترك ما هنالك وقال عبارة اخرى آ يعني ترك ما تعلم فابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال له والذي نفسي بيده - 00:19:56 ما اعلمه خير مما تعلمه ثم بعد ذلك قام عقبة ابن عامر وجذب مروان من ثيابه هو الذي اشار به ابو سعيد في هذا الحديث وقال اما هذا فقد ادى ما عليه. يعني امر بالمعروف ونهى عن المنكر - 00:20:20

ولكن مروان جبد ثيابه وبدأ بالخطبة. هذا هو السبب او مناسبة الحديث الذي يعني يدل عليه الحديثان ان ابا سعيد هو الذي يتكلم اولا هو الذي امر بالمعروف ونهى عن المنكر اولا لانه كان مخاصرا اه مروان ومن خارج المصلى - 00:20:41 يده في يده حتى وصل وصار ينازعه امره ونهاه قبل ثم بعد ذلك قام آ يبدو ان عقبة بن عامر ايضا وفعلنا وعمل وعمل هذا العمل لان في حديث اللي في الباب هنا ليس فيه اشارة لعمل ابي سعيد الخدري في - 00:21:08 اشارة الى عمل الرجل الاخر اللي هو ثابت في بعض الروايات انه عقبة بن عامر لكن الحديثان لما تاخذ تأخذها معا تجد هذه القصة هكذا تكون قد اكتملت. اول ما بدأ بالكلام وابو سعيد وهو الذي قال - 00:21:28 لمروان اين بدأ بالصلاة ثم بعد ذلك عندما نزع مروان يده والتزم المنبر قام عقبة ابن تعامل وجادبه من ثيابه ولكنه ايضا لم يمتثل

لذلك قال فقام اليه رجل هذا عثمان بن عامر فقال الصلاة قبل الخطبة - 00:21:48

فقال قد ترك ما هنالك. قد ترك ما هنالك. مروان قال ما تشير اليه وتعتقد انه سنة ترك لا يعمل به انتهى امره يعني اه كانه يريد ان

يقول الحكم تغير - 00:22:12

وانا ومبني على مصلحة والمصلحة اقتضت ان اه تقدم الان يعني الخطبة على الصلاة المنكر العامة هو تفصيل المسألة فيما بعد في

مسألة فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه - 00:22:31

اما هذا فقد قضى ما عليه وهذا يشير الى الرجل الذي قام وجذب مروان وقال هذا قدم عليه والفريض في الامر بالمعروف يشير الى ان امر بالمعروف والنهي عن هذا من الفرائض وهذا قد ادى الفريضة اه المطلوبة منه وعليكم انتم ان تنظروا في امركم يا من تسكتون

عن هذا المنكر - 00:22:59

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك

اضعف الايمان اه من المعلوم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من فرائض الدين - 00:23:19

هذا باتفاق المسلمين او باتفاق من يعتد كلامهم في العلم وانه من فرائض الكفاية ولم يخالف في هذا الا قالي مال العلم منهم من قال

هو فرض عين ومنهم الشيعة الرافضة قالوا لا يجوز - 00:23:40

لا يجوز الا باذن الامام المعصوم. والامام المعصوم لم يخرج بعد. ولذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجوز في الوقت الحاضر

حتى يخرج امامه وهذا مذهب واضح البطلان كما يقول اهل العلم بطلانه يغني عن ابطاله - 00:24:01

لانه يقاولهم اه من اتى منهم متظلما ولا بد ان يأتي رافدي متظلمة الى القضاء مطالبا بدم او مال او عرض او قالوا قوله آ نصرتك بهذا

الامر واخذ الحق لك هذا امر بالمعروف - 00:24:19

وانتزع الحق من الظالم ماذا منكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يحن او عنه لان الامام لم يخرج ولكي بل لا تطالب لا بحق

ولا تتكلم عن شيء فكلامهم كلام يعني لا اساس له وليس له شيء من العلم - 00:24:44

وها هم الذين يقولون بهذا القول لكن ما عداهم من عامة المسلمين يعني يتفقون على ان هذه فريضة وفريضة مهمة جدا الله عز وجل

ذكر في قوله تعالى ولتكن من امتي يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:25:01

وترك هذه الفريضة يؤدي الى مفسد عظيمة ولكن هي ايضا هذه الفريضة لها احكام لها باب واسع في تفصيلات ومن يدخل بابه يريد

ان يعني يقوم بها يقوم بهذه الفريضة من غير علم قد يضر اكثر مما - 00:25:23

ينفع ولذلك ينبغي من يتصد الامر ان يتعلم احكام هذا الباب ويتقنها لان اذا لم يحسنها سيكون ضرره كبير وربما لانه الناس الان اه

عندما يتكلم الانسان باسم الشرع وباسم الدين وباسم الناس تستجيب ويقول كلامي اثر - 00:25:44

فلا بد ان يكون الكلام في محله وعلى منهج الشرع ولا بابواب الشرع هذه فريضة هي مهملة في الغالب ومنسية وقل من يقوم بها

طالباً وجه الله تبارك وتعالى لان من جملة - 00:26:13

اه تركها ومن جملة اه اهمالها الا تكون قائمة لوجه الله تبارك وتعالى لان الان الناس اغلبهم اما ساكت عن المنكر ولا يتعرض له يستدل

استدلال خاطئا بقول الله تعالى عليكم انفسكم - 00:26:35

وتجد يعني السلوك السلبي تجاه كل شيء يعني يراه او بإمكانه ان يسهم فيه بخير باجابة وكذا يعني لا يفعل ذلك ما في احد يقول

ليست اه امامه يعني فرصة لهذا الامر. لان العلماء قالوا ليس هو من لاهل - 00:26:58

الاختصاص فقط ليس هو من اختصاص العلماء فقط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه ليس احيانا آ لا يترتب عليه بيان حكم

شرعي. حتى يحتاج الى متخصص. متى رأيت انسان لا يصلي - 00:27:23

لا يصوم رمضان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هنا ايه؟ مسلم يعرف حكم عليه ان يناصحها ويكلمها وبالطريقة التي يراها ارضاها

تفيد وتنفع فالناس في يلهد الامر اما مفطر تارك - 00:27:36

اما مداهم او وراء او يعني يؤثر زينة الدنيا وعرضها وسلطانها على ما عند الله تبارك وتعالى لان يدخله كثيرا الرياء يدخله الرياء

ويدخله المباهاة ويدخله لانه ليس فقط انك انت تأتي الى ظالم تنهاه وتنصحها وتقول ادبت ما علي لا انظر - [00:27:54](#)

يعني انت ما موقفك من هذا الظالم هل انت محسوب عليه محسوب من انصاره. ما الذي لا يجلسون معه؟ ما الذين يوادونه ما الذين يؤكدونه. الذين يشاربونهم. من الذين - [00:28:25](#)

يزورونه في مناسبات هو مشهور رجل مشهور بالظلم مثلا معتدي يؤذي المسلمين عاصي يعلن العلمانية يعلن ضلال يعلن اي يعني هو قائم على معصية. ظلم عباد واستبداد اي سؤال من الصور - [00:28:40](#)

وانت عندما تكون قريبا منه تزوله ويزولك وتصادقه وتواده وتؤده وتطعمه ويطعمك ما في اسلام بالمعروف والنهي عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر معه هنا رياح. لا يخجل على ان يكون رياء. اثم هو اكبر من نفعه - [00:29:00](#)

لان ناس بتحكم عليك بسلوكك لا تحكم عليك بكلامك. وحي يستعمله الناس تجارا العلم. يستعملونه ليظهر الناس انهم يقول لك ان التقيت وجلست مع فلان الظالم وفلان الطاغية فلان وكلمته في المسألة الفلانية ونهيته وامرته ماذا امرته ونهيته وانت - [00:29:19](#)

اسمعوا هذا التوكالي وتصادقه وتصادقه وذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا - [00:29:39](#)

لا تنهون عن منكر فعلوه لبس ما كانوا يفعلون. الوضع في السنن انهم كانوا يأمرونهم القرآن قال كول لا تنهار المنكر لا لا يتناهون عن منكر فعلوه حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحقيقة هم كانوا يأمرونه وينهونهم لكن امرهم ونهي كان - [00:29:52](#)

كلا امر ولا نهي بل على العكس من ذلك. كانوا يؤكلونهم ويصادقونهم ويجالسونهم ويشاربونهم فحقت عليهم اللعنة وعدوا انهم لم يأمرهم ولم ينههم فالامر والنهي لابد ان يكون يلي بشروطه لكن ليس معنى هذا الانسان لا يأمر ولا ينهى الا اذا كان هو ممثلا هذا ايضا خطأ - [00:30:12](#)

بعض الناس يقول تقول له يريدك ان تخطب بالناس او تعطي درس وكذا يقول لك لا اني مش اهل لذلك اني ما عندي من معاصي وكيف امر الناس فكلامه غير صحيح. كلام خاطئ ابدأ خاطئ. لا شك في ذلك - [00:30:38](#)

ويستدلون احيانا بقول الله تعالى تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون هذه الآية ليس معناها انك انت لا تأمر بالمعروف. الآية معناها التوبيخ في نفسك نفسك بس - [00:30:56](#)

اتأمر الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ التوبيخ ليس على امرك بالمعروف اولئك عن المنكر وانما التوبيخ واقع على انك نسيت نفسك. لم تمثل. لان المطلوب من المسلم امران ان يأمر نفسه وينهاها - [00:31:12](#)

ويأمر غيره وينام كل واحد من هذين الامرين واجب مستقل غير مرتبط بالآخر مش مرتبطين ببعض انا مأمور ان امر نفسي وانهاه ومأمور فرض كفاية ان امرك وانهاك فاخالك باحدهما لا يجيز لك الاخلال بالآخر. اذا كنت اخلت بالاول وهو امرك نفسك ونهيها ما استطعت تأمرها وتنهاها - [00:31:32](#)

هذا لا يخل بالآخر وهو عدم امرك ونهيك للآخرين يعني الامر ان الانسان موضوع الانسان ينبغي ان يعمر بالمعروف وينهى عن المنكر سواء كان هو ممثلا او غير ممثلا لكن لا يكون الامر هو نهي ورياء - [00:31:58](#)

لا يكون مجرد هكذا ان يرضي نفسه ويقول انا فعلت او يرضي الآخرين او يضرب الناس انه يأمر وينهى لا ليس هذا هذا لا فائدة منه هذا يبقى مراية. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينبغي لصاحبه - [00:32:16](#)

ان يضع نفسه موضع المصلح موضع الطبيب موضع من يريد ان يعالج مشكلة ويعني يخرج فيها بنجاح. كل قضية ينبغي ان تكون هي قضية تتعلق اما ان تنجح فيه واما ان تفشل فيها. فلا بد ان تأخذ بكل وسائل النجاح بحيث تنجح في هذه المسألة - [00:32:30](#)

وذلك المطلوب من عدم السبب في ان الله تبارك وتعالى يقول ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن يعني بيؤلف الامر والناهي مطلوب منا ان يؤلف القلوب - [00:32:58](#)

ان يجعل الطرف الآخر قريبا منه لا ينفذ منه فبرحمة فقول الله تبارك وتعالى آآ فيما رحمة ها فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظلا غليظ القلب فضلا غليظ القلب لانفضوا من حوله - [00:33:13](#)

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك يعني هذه الوسائل التي تصل بها الى قلوب الآخرين لابد ان تصلهم بالحسنى واللين وتجادلهم بالتلي هي احسن الانسان عندما يريد ان يوصل هذه الرسالة الى غيره - [00:33:36](#)
ينزل منزلته ينزل نفسه منزلة التاجر الذي عنده سلعة يريد ان يسوقها لان انت بالفعل عندك سلعة وهي سلعة غالية سلعة الجنة ثوابها الجنة تريد ان تسوقها فمن انجح سبيل بحيث الطرف الاخر يقبل منك ويشترى منك هذه السلعة. لو كنت تعرض شيئا من عرض الدنيا - [00:33:58](#)

تواصله وبين نايم بالتملق وبالتودد ها يعني اللين وبالرفق وكل الوسائل الممكنة المصانعة يعني الناس يصنعون في انفاق سلعة في الدنيا. حتى يعمل جوائز يعني يقول لك فيها محشوة في وسط هذه العلب فيمكن تتحصل على السيارة - [00:34:23](#)
مصانعة من اجل ان يقبلوا على سلعتهم. فما بالك اذا كانت سلعتك يعني ثمنها الجنة لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فهذه ينبغي ان تصانع فيها من باب اولي ان تعمل المعروف بالمودة بالاحسان - [00:34:49](#)
بالاحسان بالمال بالاحسان بالكلام بالاحسان ولذلك هذا الذي يجب ان على من يريد ان ينجح في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يتهج هذا المنهج لا ان يكون فظا غليظ القدوة لا يترك لذلك لو كان عندك سلعة من نساء الدنيا وقلت المشتري لوحد العلبة هكذا في وجهه خذه ولا اتركه - [00:35:09](#)

لا يمكن ان يشتري منك احد ولا يمكن لتاجر ان يتصرف بهذا التصرف ويسلط هذا السلوك. لان يعلم ان سلعته ترد عليه فهذا ايضا من يريد ان يناصر ولذلك النصح - [00:35:29](#)
الغالب والعلماء واهل الفضل كلهم يوصون بان يكون في الخفاء في السر لان الموعظة في السر هي نصيحة ولكنها في الملاء هي فضيحة الا اذا دعا اليها الامر لا مفر - [00:35:42](#)

يعني كل السبل وكل الوسائل يعني سلكت ولا يستفاد شيء ولا يمكن ان ينتفع هذا الا اذا كان خوطب وكل ما امام الناس وكان ذلك يؤثر عليه فذلك المسألة كاملة ان يكون - [00:35:59](#)
لكن في بيت لا ينبغي ان يناصر الانسان سواء كان امير ولا كان صغير ينبغي ان يناصر سرا لان الموعظة والنصح في السر يعني فيه منفعة وفيه خير وفيه احترام للانسان يعني يحس منا - [00:36:14](#)

بان انك بفعل حريص عليه ولا تريد فضحه ولذلك يكون اقرب للامثال. اما اذا اشتهرت به فانه نفس بطبيعتها انظر وبعد كده دائما اذكر حادث آآ عن الشيخ الجد رحمه الله آآ كان يعني شاهدها معه - [00:36:34](#)
لنفسه آآ في ذات مرة كان في موسم الحج وجاءه احد اصدقائي واصحابه يعني في حالة غيظ شديد كان يطوف بالكعبة وجاء في حالة غيظ وكنا جالسين في في الغرفة وصار يسب ويشتم في لا يشتم معين هو يشتم عامة الناس الوانهم السودا والقصار - [00:36:55](#)

او كذا الى اخره. لا حتى تنصحتهم لا يستنصحوهم لا يسمعون الكلام ويفعلون ما يفعلون في الطواف يتكلم عليهم كثيرا فالشيخ رحمه الله كان اه متكي فجلس له وقال له - [00:37:21](#)

عندما نصحتهم هل انت الناس اللي قلت لهم زي ما تتمسلق في الدكان لما تباع في الذهب ولا كلمته زي ما تكلم في يعني الان فرجل طمح علم انه يعني اخطأ خطأ كبيرا لانه آآ في هذه المسألة لان فيها غضب لله كان غاضبا وحانقا - [00:37:39](#)
ويتكلم ويسب ويشتم ولكن آآ الشيخ رحمه الله يعرف انه في في محله لو كان تاجر ذهب وهو في ذلك الوقت يعرف انه لم يدخل عليه الناس في محله كيف يخاطبه كيف يكلمه وكيف يتملق اليهم وكيف يتودد اليهم. حتى يصل منهم الى ما يريد - [00:38:02](#)

ذلك هذه هي القاعدة في من يريد ان يسوق سلعته وهي سلعة الآخرة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم بعد ذلك الحديث ذكر مر عليكم منكر فليغيره آآ بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان - [00:38:22](#)
بحيث بدأ لنا بالتغيير باليد هل هذه هي القاعدة في التغيير المنكر؟ لا ليس هذه القاعدة ابدا بل باتفاق اهل العلم انه الترتيب هذا غير

مقصود وان الترتيب هو يبدأ فيه بالاخف الاخف - 00:38:45

بل ربما آآ حتى التغيير آآ اول ما يبدأ التائه قبل التغيير قالوا هناك شيء قبل التغيير وهو التعريف عرف صاحب المنكر ان هذا منكر اولاً لابد ان تعرفه ذلك لانه قد يكون هو يجله. ما الفائدة - 00:39:02

اذا انت تريد ان آآ تقول له اترك وكذا وهو في ذهنه ان هذا الامر هو مشروع فهو من باب الامر معك في خصام لا يقبل منك ولا يسمع منك شيء - 00:39:22

فيبدأ يسمى بيان الحكم يعرف ان هذا الامر راهو في مخالفة سيئة وحجم المخالفة كذا وكذا كهل هو من مكروهات هل هو من المحرمات محرمة صغيرة محرمة كبيرة الدليل على ذلك - 00:39:32

لما يبين للمسلم الحكم تبين للمسلم الحكم الشرعي نسبة كبيرة من المسلمين هي خلاص تكفيك المهمة بارك الله فيك وبينت لي ونورتني وجزاك الله خير خلص قصرت على نفسك الطريق - 00:39:46

وفي الوقت نفسه ما ارتكبتش انت مخالفة بحيث تعديت على الشخص وقد لا يكون هو في نيته ان يتعدى على الشرع مع ذلك بعد التعريف بالحكم ينبغي اللي اخذ باللين بالخطاب والخطاب يكون بالحسنى وبالتلطف وبالتودد وبالمناصحة وبالسر وبالكتم عليه -

00:40:01

اخفاء معاييه فهذه المرحلة الاولى فاذا كان هذا لم يفد مثل ما حصل في ربما مع مروان الحكم اه يعني لان هذه سنة علنية ما يفعله مروان هو قلب للسنة. وتأسيس سنة مخالفة لها معارضة لها - 00:40:24

ويبدو انه مستمر عليها ومصر عليها لان يرى ان فيها مصلحة وهي ان يجبر الناس على سماع خطبته هذا ربما هو الذي دعاه آآ ابو سعيد الخضري وعقبة بن عامر على ان يجاهروا بهذا الامر ويعلموه للناس حتى لان هذه السنة - 00:40:50

يسكت عليها يعني ليس كل الناس في عهد مروان اه حضروا النبي صلى الله عليه وسلم قد يظن ان هذا هو السنة. اذا سكتوا عليه ولم يبينوا للناس في السر - 00:41:13

وفي العالم قد يظن هذه السنة فتتغير الاحكام وذلك حتى حجم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والشدة فيه هي تتوقف على وزنه على حجمه وما يترتب على المنكر الموجود في تلك الحالة. فاذا كان بالامكان ان ينتهي المنكر بالمناصحة في - 00:41:28

السر هذا هو الذي ينبغي واذا كان ذلك لم يفد ولم يجد فينبغي ان يجاهر ويعلن وتعلن مخالفة اذا كان ذلك هو الذي يعني نصل الى الصواب ويوصل الى الحق. ثم بعد ذلك اذا لم ينفع - 00:41:48

الكلام تغيير منكر باليد هل هو مشروع لعامة الناس؟ جمهور اهل العلم يقول هو مشروع للولاة ولي الامر فقط وليس مجهول لعامة الناس الا لولي الامر او من يوليه ولي الامر هذا الامر - 00:42:04

اذا اسروا الى امر هذه المهمة الى طائفة او الى جهة في الشرطة في الحارس البلدي في اي جهة من الجهات الامر معروف حسبة اعليكم اذا وجدتم انسان يبيع شيء مخالف للتسعيرة او مخالف للمواصفات الشرعية وفيه اذى وفيه ضرر امنعوه بالقوة اذا كان -

00:42:20

طعم ذلك من حق من يمنعه ويكون عمل مشروع. وكل ما يترتب عليه لا اثم عليهم فيه والاثم على من يعارضهم من يعارضهم ومن يقاومهم هو الباغي لانه مخالف لامر الامام ومخالف لولي الامر في امر ما دام الامر مشروعاً - 00:42:43

لا ليس فيه مخالفة اما اذا كان ما تفعله الشرطة ويفعله ولي الامر او يفعله الحرس البلدي او يجيه او النيابة او القاضي فيه مخالفة شرعية فلا طاعة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الطاعة في المعروف - 00:43:01

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايضا عمله مقيد آآ بهذا الشرط وهو المعروف وانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله تبارك وتعالى اذا مرحلة الامر بالمعروف باليد هذه هي لولاة الامر. ثم اذا كان الانسان - 00:43:16

لم يستطع ان يغير المنكر لهو من ولادة الامر والذين يملكون التغيير باليد ولا هو من آآ يستطيع ان يبين بلسانه لانه يخاف على نفسه فالمرحلة الاخيرة هي فليغيره بقلبه - 00:43:37

وطيب فمن لم يستطع ما مدى هذه الاستطاعة؟ من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع بقلبه ما مدى هذه الاستطاعة الاستطاعة معناها ان ان يكون الانسان معارض للموت او اخف من ذلك هناك من يرى ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب - [00:43:56](#)

ما لم يؤدي بالانسان الى الموت والى بعد ذلك يكون في عذر اقل من ذلك لا يعد اكره لكن جمهور اهل العلم يرون ان الاكره يقع حتى بما هو ادنى من الموت - [00:44:17](#)

يقع بالتهديد اللي هو محققا يقع بصاحبه بالسجن او بالضرب او بفقد الحواس او الازى الشديد الذي لا يطاق اي تهديد من هذا القبيل يسقط يسقط الطلب ويسقط التكليف سواء في الامر بالمعروف او في الامور الاخرى حتى الواجبات الاخرى الشرعية - [00:44:29](#)
التي هي من السنن او من واجبات يعني اذا كان حاكم ظالم يهدد الناس بان من يحضر الصلاة في المسجد او من يفعل كذا او من يلتحي او من يتمسك بالسؤال او من اه يعني يفعل اي امر من الامور الشرعية هو يهدده بالسينما ويهدده بالضرب ويهدده - [00:44:49](#)

بالقتل او بغير ذلك فيسقط عنه ان الله عز وجل يعني رفع التكليف مع الاكره حتى في الايمان اللي هو اصل الامر كله واساسه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - [00:45:09](#)

يعني لو الانسان وقع تحت اكره بالقتل على ان ينطق بالشرك وكذا الله عز وجل رفع عنه الحرج ما دام قلبه ما دام قلبه مطمئن بالايمان. فما بالك بما دونه من الاشياء والمخالفات الاخرى اذا وقع اكره حتى بما هو ادنى من القتل - [00:45:25](#)
فانه يبيح الانسان ان يترك الامر ويترك النهي لكن قالوا هذا اذ يبيح لك الاكره يبيح لك الامر والنهي اذا كان ولك ان تتحمل يبيح لك لكن لك ان تتحمل اذا اردت ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر حتى مع هذا الازى فهذا افضل - [00:45:43](#)
لا شك في ذلك ولذلك ورد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الشهداء حمزة ورجل قام الى امير فامرته ونهاه فقتله بني ادم سيد الشهداء وافضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر - [00:46:09](#)

وحتى لو ادى الى القتل لو اراد الانسان ان يحتسب هذا لله فالامر مطلوب ومشروع ومقامه عظيم عند الله تبارك وتعالى ولكن الاكره الانسان يتحمل مع من اجل ان يحتسب ويتحاصر على الاجر ويضاعف قالوا اذا كان - [00:46:29](#)
الاذى والضرر واقع على الامر والنهي نفسه لا على احد غيره من اقاربه او اصدقائه او من عامة الناس بسببه فلا يجوز له ذلك الانسان له ان يتحمل في نفسه الازى ويأمر بالمعروف ويموت في سبيل الله ويؤذى في سبيل الله يعلو مقامه بذلك - [00:46:49](#)
لكن لا ينبغي له ان يفعل ذلك اذا كان هذا يترتب اذان يترتب عليه اذان وضرر لاحد غيره فيسقط عنه بعد ذلك وينبغي الا يفعله مر بكم منكرا فليغيره آآ بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فقلبه - [00:47:11](#)

تغيير بالقلب تغيب القلب ليس فقط الانسان ينكر في نفسه ثم يفعل ما يريد لا هذا لا لا لا يكون تغييرا ابدا. هذا بل واحيانا يكون موافقة على المنكر تشجيع وتشجيع - [00:47:36](#)

الله هو يعني يكون وقع صاحبه في الحضر احيانا انسان يكثر سواد الظالم يجلس معه يجلس مع الظالمين يعينهم اكثر عددهم مثل ما كان يفعل في السابق ما الذي جعل النظام السابق يستمر اربعين سنة - [00:47:55](#)

ما الذي جعله كذلك لان نصف الناس كانوا معه ونصف كانوا بين بيت او حتى منهم من يعارض الذين كانوا معه على نوعين نوع يصرح بذلك انه منافق او منتفع او كذا ونوع اخر يكثر سواده - [00:48:15](#)

يجلس له يسمع له يردد كلامه يعني يكذب عليهم المرة والتانية والعاشرة والمئة ولا زال يصدقه في اقواله. يجلسون في مؤتمراتهم ويجلسون في كده وتقول له كيف ماذا تصنع؟ انت ماذا تقول؟ هذا يقررون الكفر ويقررون الضلال - [00:48:38](#)

يقول لك يعني لا اوافق على هذا اني منكربقلي. لا اوافقهم على هذا هو بمجرد اني جالس هكذا فقط. كيف جالس؟ هل انت صخرة انت انت تكثر سواد الظالم ومحسوب عليه ومعدود مع الظالمين - [00:48:58](#)

ولذلك القرآن يقول واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث مثلهم اه حتى حتى في حديث

واذا رأيت الذين يأخذون في آيات فاعرض عنهم حتى يخوضوا في عيش غيره. واما ينسينك الشيطان - [00:49:13](#)

فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. الجلوس معهم يظن معصية تجد الناس حتى من

يزعمون احيانا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجلس الى صاحب الجاه وصاحب السلطان وصاحب المال - [00:49:35](#)

ويتردد عليه ويزوره تجد بان الطيور على امثالها امثالها تقع وتجد في ذلك المجلس اناس من فئة هي امم معادية للدين اما معادية

للحق او معادية فتجد يتكلمون على اهل - [00:49:54](#)

الحق ويتكلمون عن الشهر والشرع ويستخفون ويستخفون بهم ويتخفون بهم وتيجي انسان احيانا يكون انسان فاضل يأتي

لزيارتهم ويجلس معهم هذه هذه الجلسة سيئة جدا من انسان اللي هو من اهل الفضل والخير ينبغي ان ينزع نفسه منها ويقوم فوراً.

ولا يجاملهم فيها. اما ان يعترض - [00:50:14](#)

ينكر واما ان يخرج ولا يقلني هنا اعترض بقلبي وانكر بقلبي هذا كلام غير صحيح هذا كلام فاسد الانكار بالقلب لابد ان يكون هناك

تعبير عليه لا حتى لا لو لم يكن في قوة هذه ان يتكلم الانسان بصراحة ويعلم ويخاف على نفسه الصراحة لكن لابد - [00:50:37](#)

ان يظهر من نفسه الكره لهذا الحديث ويقول انا لا وافقكم على هذا وتكلموا في حديث اخر والا ساخرج او يخرج بالفعل هذه في

هذه المرحلة يسمى اذا وصل الى هذه الدرجة يسمى قد انكر بقلبه. اما ان يجلس ويسمع او ربما حتى يجاملهم - [00:51:03](#)

واحيانا يعرف يعرف انهم يحبون الكلام في شيء معين ويشتهونه يجاربهم فيه ويتكلم معه فيه. هذا مع القوم الظالمين لا تم منكر

لقلبه حتى ولو ادعى بعد ذلك انه كان جالسا وممكن لقلبه - [00:51:24](#)

هذه المسألة هي مراحل آا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بقيت مسألة مسألة اه احيانا يبقى المنكر هذا يصدر من مما لا قدرة لك لا

قدرة لك على امره باليد مثلا - [00:51:39](#)

الوالد الزوجة لزوجها اذا رأت الزوجة مو كان من زوجها لا يصلي مثلا او يسهر على القنوات ويعمل المفسد والخباثت وكذا ولم تضيق

درهم بهذا ولا لا تعرف كيف تتعامل معه وكيف تصنع معها هل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في حق - [00:51:59](#)

ان يكون بكل الوسائل الممكنة وكذلك الابن اذا كان رأى اباه يعني على منكر هل من حقه ان يسلك معه كل المسالك في الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر او نهى او هناك حقوق اخرى يجب ان يلاحظها. هناك حقوق يجب ان يراعيها - [00:52:23](#)

ان الله تبارك وتعالى يقول آآ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياهم وبالوالدين احسانا ويقول ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما وقل

الكريمة ووصينا الانسان بوالده حسنا. وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا. هنا

- [00:52:42](#)

صاحبهما هذا هو الذي الدليل الذي يقودك الى طريقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما يتعلق الامر بمن تجب آآ عليه طاعته مثل

الاب ولا الزوج ولا الى اخره. قال - [00:53:02](#)

النصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون هو باللطف وبالمودة وبالمناصحة فقط لا يتعداه فان امتثل فبها وهذا هو اللي

ينبغي ان او هذا هو المطلوب ولكن اذا اعرض - [00:53:20](#)

فقد بليت ذمة الاله؟ الولد ولا ينبغي له ان يمضي اكثر من ذلك يعني بعد هيك سيواجهه حق اخر ويقع بعد ذلك في العقوق ولا فائدة

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه الحالة - [00:53:35](#)

وكذلك بست الزوجة مع زوجها وكل من تجب له طاعة هذه هي الوسيلة الممكنة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخوف الضرر

ليبيح الانسان ان يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:53:52](#)

قالوا هو ليس فقط اليقين والعلم بل غلبة الظن ايضا. ليش شرط ان يكون عندك امر محقق اذا غلب على ظنك ذلك هذا يكفي. اذا

غلب غلب على ظنه كانك اذا امرته ونهيته يضعك في السجن او يؤذيك او يفعل بك ما يفعل فهذا يكفي - [00:54:08](#)

ان يسقط عنك هذا الواجب. وقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضج اذا اهتديتم هذا لا يفهم منه

ان الانسان عليه ان يلتزم نفسه ولا يأمر بالمعروف ولا - [00:54:28](#)

المنكر هذا هو مثله مثل قول الله تعالى تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وآ مثل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون دون ما لا تفعلون كبر مقطوع عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. هذه الاية كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:54:44](#)

التوبيخ فيها ايضا هو على عدم الفعل. عدم على عدم فعلك لما تقول. لا على قولك التوبيخ ليس على القول ان تعذر الناس وتقول لهم كذا او تقول لان هذه الاية سبب نزولها ان الناس قالوا لو نعلم ما يقربنا - [00:55:03](#)

الله لعلنا فنزل عليهم نزل عليهم الطاعات والاوامر والنواهي ولكن لم يعملوا بكل شيء فقيل لهم لم تقولون ما لا تفعلون؟ فالتوبيخ ليس على قولهم وتمنيا يعمل طاعة لله وما - [00:55:22](#)

يأتي من الخير يعمل به ليس هذا التوفيق ليس على هذا كل انسان ينبغي عليه ان يتمنى ذلك وان يقول ذلك وان يتمنى ان يعمل البر ويعمل خير ويعمل الطاعات. لكن التوبيخ هو على انهم لم يفعلوا - [00:55:42](#)

يبيح هو على عدم فعلهم لا على قولهم وكذلك في قول الله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هديتم ان عليكم ان تستقيموا وعليكم ان تهتدوا وعليكم ان تأمروا بالمعروف لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:55:57](#)

من جملة الهداية لا تتم الهداية الا معها وبجبت الاشياء التي توصلك الى الهداية. فهو اذا هو ايضا مأمور ومطلوب لا نقول وعليكم الفسق بمعنى لا تفعلوا لا عليكم ان تأمروا بالمعروف وتهتدوا وتستقيموا وتهتدوا وتفعلوا كل ما يوصلكم الى الهداية ثم بعد ذلك لا يضركم من ضل - [00:56:11](#)

انت لست مشغول عن اه يعني عامل نفسك هذا هو انت المطالب به لكن من خالفك بعد ذلك انت لست مسئولا عنه. هذا المعنى هذه هو قريب من قول الله تعالى ولا تزن وازرة وزر اخرى - [00:56:32](#)

يعني انت مسؤول عن عمل نفسك فقط ولست مسؤولا عن عمل غيرك. ولذلك ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه صعد المنبر مرة وقال انكم تقررون هذه الاية وتظنون انها رخصة - [00:56:46](#)

لكم بانكم يعني لا تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. قال لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله منه بعقاب ففهم هذه الاية وفهم قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون. ومكان من مثل هذا الامر كله ينبغي ان يوضع في موضعه - [00:57:02](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد لمن يتصدى له ان يتعلم احكامه بحيث يكون يؤدي آ الفائدة المرجوة منه لان الناصح مثل الطبيب ينبغي ان يسلك اقصر طريق وصل للشفاء - [00:57:22](#)

لا ان يدخل في آ مهاترات ومخالفات ومشاكل لان العلماء يتفقون على امر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا ادى الى المنكر اذا ادى المنكر اشد منا والناس يتركوا معروفه اكبر من الاول فانه يسقط بالاتفاق ولا ينبغي اه لصاحبه ان يقوم - [00:57:42](#)

بل وذلك اضعف الايمان ولذلك نضع في الايمان يعني هذا اضعف ما يكون عليه الاثر عطر الايمان اللي انت في قلبك هذا في هذا الباب هذا اضعف اثر الله لانها اثر الايمان لتحمل في قلبك ينبغي ان يكون له تأثير اقوى من هذا - [00:58:02](#)

اما ان تتكلم بالحق وتصعد به ولا تخاف من الله لومة لائم اما اذا كان عندك سلطان ان تغيره بيدك ان تغيره بيدك فاما لما استطعتش تغير بقلبك وتعبر ويظهر عدم الرضا عنك. وهذا هو اضعف اثر للايمان الموجود في قلبك. ليس هناك اثر اضع من هذا الاثر - [00:58:23](#)

قال حدثنا بكريب محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن اسماعيل ابن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري وعن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب - [00:58:44](#)

عن ابي سعيد الخدري في قصة مروان وحديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث شعبة وسفيان قال وحدثني قال حدثني عمرو الناقض عمر الناقد وابو بكر بن نضر وعبد بن حميد واللفظ لعبد قالوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم - [00:59:00](#)

ابن سعد قال حدثني ابي عن صالح ابن كيسان عن الحارث عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن عبدالرحمن بن المسور عن ابي رافع عن عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:59:25](#)

ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامرهم.

الامام النبي من الانبياء الا وكان معه - 00:59:43

اصحاب وانصار حواريين هم الانصار الذين ينصرونه ينصرها النبي كل نبي بعث الله عز وجل كان معه هؤلاء الحواريون يعني

يناصرونه وينصرون دعوته ايوا الا كان له من من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامرهم - 01:00:03

ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون. ثم انه تخلف بعدهم خلوف ان يأتي بعد مناس قلوب يعني الجماعة قلب يعني آآ

الخلف اللي هو فخلف من بعدهم خلف لاسكان اللام - 01:00:28

والخلف بسوء فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات والخلل بفتح اللام هو الخلف بالخير وذلك يقول ان سكت الفا

ونطق خلفا نطقت بسوء ان سقط مدة طويلة ثم نطق بكلام - 01:00:55

جيد كلامي سوء والخلل باشكال اللام هو الخلل بالسلو. والخلف بفتح اللام والخلف بالخير الا اه فانها تخلف من بعدهم خلوف يقولون

ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. يعني يأتي بعد ذلك بزمان وذلك كالعطف ثم هنا - 01:01:19

عندي صواب ملاصقون للنبي صلى الله عليه وسلم وقريبون منه ومن انصاره ثم يأتي بعد ذلك مع تقادم الايام والازمان يأتي بعد

كالخوف واهل الشر واهل السوء ومن صفاتهم ومن سماتهم انهم يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يقولون - 01:01:39

اه هذا يتعلق ايضا بمسألة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت واذا كانوا يقولون من علم ان كلامه من عمله قل

كلامه الا فيما ينفع ليعرف الانسان ان كلامه محسوب من عمله لان الكلام مثل عمل الكلام والفعل - 01:02:00

ما هي التقوى به علامة التقوى؟ ان نتكلم من انسان لله ويسكت الله ويعمل لله. عملك يكون لله وكلامك وقولك يكون لله وسكوتك

يكون لله. هذه هي التقوى اذا الاستاذ تحصل على هذا الضابط فقد تحصل على التقوى - 01:02:22

بكل ما تريد ان تقدم على شيء تكلم به او تسكت عنه او تعمله دائما تستحضر انه لا يكون الا لله. لا لغرض اخر لا للرياء لا لسمعة لا لان

يقال فلان قال او لم يقل - 01:02:41

كانك كان البشر مش موجودين امامك على الاطلاق كانك انت امامك يعني اه خشب مسندة. كانك في خلوة لا الانسان ما يدفعه للقول

الا هذا ولا يدفعه للسكوت الا هذا ولا يدفعه الى العمل الا هذا فقد حاز اه يعني نواصي التقوى كلها يعني جمال - 01:02:57

خلفا من بعد الخلو هذه سمة خلف السيد ماذا ما هي صفاته؟ انه يقول ولا يفعل ويفعل ما لا يقول يعني يفعل المخالفة ويقول

الاشياء اللي فيها خير ولا يعمل بها - 01:03:16

قال فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهد بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة

خردل هذا اعظم درجة وليس وراء ذلك اذا كان الانسان لم يصل انكار القلب بالصور التي - 01:03:33

اه ذكرت قبل قليل ليس هناك من الايمان مثقال حبة من خرد في قلبه. الخرد النبات وحبوبه صغيرة يوضع به متر في الصغر يعني

كانه لم يبقى شيء من اثر الايمان في قلبه. لان الايمان كان معلوم بهذا الحديث - 01:03:53

يعني اه يستدل به على ان الايمان يزيد وينقص يضعف ويقوى فكأنه الذي يسكت عن المنكر ولا يعني يتكلم به ولا ينهى ولا يأمر

ويرضى به وحتى ربما سكوته عنه يعني سكوت لا يفيد وربما يكون عوناً للمنكر - 01:04:11

وكأنه لم يبق في قلبه شيء من الايمان بمال لان يعظم في قلب المؤمن ويكبر وتكون له حتى يفيض على جوارحه وعلى سلوكه وعلى

تصرفاته وعلى افعاله ويزوق حلاوة الايمان ويضعف وبذبل حتى لا يكون له اثر على سلوك الانسان على الاطلاق - 01:04:35

قال ابو رافع فحدثته عبدالله ابن عمر فانكره علي فقدم ابن مسعود فنزل بقناة فاستتبعتني اليه عبدالله بن عمر. هذا لقاء موضع

ممنوع من موضع موقنة للعالمية والتأنيث وآ عبدالله بن عمر كانه انكر ما سمع فلما جاء عبدالله بن مسعود - 01:04:57

ونزل بهذا الموضع عبدالله ابن مسعود عبدالله ابن عمر قال ابي رافع ماذا؟ قال فاستتبعتني اليه عبدالله بن عمر يعوده. امرني باتباعه

واستتبعتني الامر باتباعه من اجل ان يعود عبدالله ابن مسعود. يعود لان يزور مريض يعني يعود يتردد عليه كان يتردد عليه كثيرا

يعني يمشي - 01:05:26

ومن العودة يعني اه يأتي ويذهب ويعود ويذهب ويعود يكثر من زيارته معناه ليبين انه كان عندما نزل بهذا الموضع كان يأمرني بان

اتبعه لزيارات متعددة لعبدالله بن مسعود ليست هي من عيادة مريض - [01:05:48](#)

قال فانطلقت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني كما حدثته ابن عمر قال صالح وقد حدث بنحو ذلك عن

ابي رافع وحدثني ابو بكر ابن اسحاق ابن محمد قال اخبرنا - [01:06:06](#)

ابن ابي مريم قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال اخبرني الحارث بن الفضيل الخطمي عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن عبدالرحمن

رحمن ابن المسور ابن مخزومة عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى - [01:06:25](#)

الله عليه وسلم قال ما كان من نبي الا وقد كان له حواريون يهتدون بهديه ويستنون بسنته مثل حديث صالح ولم يذكر قدوم ابن

مسعود واجتماع ابن عمر معه في بعض الاسئلة - [01:06:47](#)

السؤال الاول السلام عليكم فضيلة الشيخ ما علاقة حديث ابي سعيد بقول الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومتى

يجب الهجر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اه - [01:07:09](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاحكام اللي ذكرناها لكن مرحلة اخرى بست هذا يدخل في ضمن الامر بالمعروف. يقول الامر

بالمعروف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينبغي ان يكون مثل الطبيب - [01:07:30](#)

امر ان يحرص على نفع مريضه من اقصر طريق واسهلها فكل الوسائل الممكنة ان توصل الى هذا ينبغي ان يسلكها. اما الطرق

المتعسرة التي ربما تضاعف المرض على المريض ويزداد مع مع تزداد مع الحالة سوء. فهذا لا ينبغي ان يسلكها - [01:07:46](#)

فكذلك الامر بالمعروف المسلم عندما يرى منكرا هو مطالب بان يتصرف بهذا السلوك لنرى اه الهجرة يعني كل الوسائل ممكنة الاخرى

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فشلت ولم تنجح مع ذلك يأتي مسجد هاجر - [01:08:10](#)

هل هجر في حقه انفع؟ صاحب المنكر هل هجر في حقه انفع او تركه بهذه الصورة والمواصلة انفع. فاذا كان الهجر انفع فينبغي ان

يهجر. ويهجر لله لا لشيء اخر. ويبين له - [01:08:31](#)

يبين له ويقول له انا هجرتك لله من اجل هذه المعصية وينبغي ان تكون هذه المعصية متفق عليها لا مختلف فيها هذه القضية نقطة

اخرى مهمة المنكر لابد ان يكون - [01:08:46](#)

ليس هو موضع خلاف بين الائمة متى الشافعي يقول بي ومالك ليقول بي. ابو حنيفة يقول بي واحمد لا يقول بي هذا لا يقول منكرا

ليس من المنكر يجب تغييره. هذا - [01:08:58](#)

يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الوقت ومن بعدهم كلهم يختلفون في الاحكام الشرعية ولا يذكر بعضهم على بعض

فالخلاف اليوم معتبر وله دليل هذا ليس محل انكار. لانه وان كان المصيب واحد من الله عز وجل لا بعينه - [01:09:09](#)

لكن كل مجتهد كل مجتهد مأجور كل مجتهد مأجور. حتى ولو كان هو مخطئ. لانه بدأ وسعى وبذل جهده في الوصول الى الحكم

الشرعي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا اذا اجتهد الحاكم واصاب فله اجران واذا اجتهد واخطأ - [01:09:28](#)

اذا اثبت للمخطي اجر. وذلك لا لا يؤثم ومعنى يؤثم معناه لا يجوز ان ينكر عليه بدل المسألة الاجتهادية ومحل اجتهاد بالشخصية اراد

ان يهجر احد عليه ان ينظر ما يترتب على هذا الهجر. فاذا كانت تترتب عليه المصلحة ويمكن ان ترجى منه فائدة فهو اولى. وهذا لا

ينبغي ان يقول والنبي صلى الله عليه وسلم هجر اقواما - [01:09:47](#)

لما رأى في ذلك حادثة الثلاثة الذين تخلفوا غزوة بوك مشهورة في الصحيحين وذكرها القرآن هاجرهم الناس جميعا ولكن كان

لهجرانهم يعني اثر كبير واثر عظيم وشعروا بالندم والخوف الشديد من الله سبحانه وتعالى وتابوا توبة نصوحا - [01:10:13](#)

وجزاك الله تبارك وتعالى توبتهم في القرآن اذا فيه فائدة من الهجر وصل النبي صلى الله عليه وسلم اقواما عن المعاصي ولم

يهجرهم لانه لم يرعن الهجر فيه خير بالنسبة اليهم. وذلك المحققون من العلماء يقول الهجر - [01:10:32](#)

والوصل هو يتبع المصلحة المترتبة عليه ايها ايها انفع هو الذي ينبغي للمسلم ان يفعله قال كيف نوفق بين حديث ما من نبي بعثه

الله في امة قبلي الا كان له من امتي حواريون - [01:10:50](#)

واصحاب يأخذون بسنته وحديثه ويأتي النبي وليس معه احد هو النبي صلى الله عليه وسلم واحد لان كما هو معروف فيه النبوة وفيه

رسالة النبي الذي معه حواريون هذا رسول مرسل الى الناس - [01:11:08](#)

في امته مرسل للناس لامته ويبلغهم وقد يكون الانسان يوحى اليه بالنبوة ولكن ليس معه واحد لم مما انه لم يؤمر حتى بالتبليغ لان النبوة لا تقضي التبليغ قد يوحى الانسان بالنبوة ولكن لا يوحى اليه بالتبليغ فيكون نبيا ولا يكون رسولا. فلا يمتنع الا يكون معه احد

في هذه الحالة - [01:11:30](#)

سؤال تالت لكن عرضتم عليه قال بعض بعض الامور تكون منكورة عن عند الناصر اما فاعلها ليست عنده منكر فهل يجوز الانكار عليه

بناء على رأي الفقه الذي واذا كان هي من مسائل الخلاف وهو معتد به الخلاف فلا ينبغي الانكار عليه - [01:11:52](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله اولا واخرا - [01:12:10](#)